Vol. 2, No. 4, 2025, pp. 790-803

INTIFA (Journal of Education and Language)
E-ISSN: 3032-1832
Journal homepage: https://journal.minhajpustaka.id/index.php/intifa

تطوير الفيديوهات لتعليم التراكب في الفصل الثامن من المدرسة المتوسطة الإسلامية

Syifa Kamila[1], Erta Mahyudin[2], Wati Susiawati[3]
[123]UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia
Corresponding Email: kamilaasifaa@gmail.com

Article Info

Article history:

Received 18 Sep, 2025
Revised 29 Oct, 2025
Accepted 05 Nov, 2025

Keyword:

Tarkib
Instructional Video
Digital Learning
Arabic Language Learning

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى تطوير والتحقق من صلاحية فيديوهات تعليمية لتدريس التراكيب. لطلاب الصف الثامن في المدارس المتوسطة الإسلامية. انطلقت فكرة البحث من قلة استخدام الوسائط السمعية والبصرية التفاعلية وسيطرة الطرق التقليدية في التدريس، مما يجعل المفاهيم النحوية المجردة صعبة الفهم ويؤدي إلى انخفاض دافعية الطلاب للتعلم. صُمِّمت هذه الفيديوهات كحل لتقديم المفاهيم النحوية المعقدة بطريقة تجمع بين السمعي والبصري باستخدام تطبيق CapCut. اعتمدت الباحثة منهج البحث والتطوير (R&D) وفق نموذج ADDIE(التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقييم)، الذي شمل مراحل تحليل الاحتياجات وتصميم الوسيلة وتطوير المنتج وتحكيم الخبراء وتجريب الطلاب. تم جمع البيانات من خبير المادة وخبير الوسائط ومن استبيانات استجابات الطلاب. أظهرت النتائج أن صلاحية المنتج بلغت ٨٦٪ من خبير المادة و٩١,٥٪ من خبير الوسيلة، وكلاهما في فئة "ممتاز"، كما بلغت استجابة الطلاب الإيجابية ٧٨٪ مما يدل على تفاعل قوي واهتمام مرتفع. تؤكد النتائج أن الفيديوهات المطوَّرة صالحة وفعالة وجذابة في تعليم التراكيب، وتشكل نموذجًا مبتكرًا يمكن تطبيقه في دمج الوسائط الرقمية في تعليم النحو العربي في سياق التعليم الإسلامي.

ABSTRACT

This study aims to develop and validate instructional videos for teaching *tarkib* (Arabic syntax) to eighth-grade students at Islamic junior high schools. The research was motivated by the limited use of interactive audio-visual media and the dominance of traditional teaching methods, which often make abstract grammatical concepts difficult to understand and decrease students' motivation. The developed videos were designed as a solution to present complex syntax lessons visually and auditorily through the CapCut application. The study adopted a Research and Development (R&D) approach using the ADDIE model (Analysis, Design, Development, Implementation, and Evaluation). The research stages included needs analysis, instructional design, product development, expert validation, and student testing. Data were collected from material and media experts as well as student response questionnaires. The results indicated that the instructional videos achieved a validity score of 86% from the material expert and 91.5% from the media expert, both in the "excellent" category. In addition, the students' response reached 78%, showing strong engagement and positive perception. Overall, the developed CapCut-based videos proved to be valid, practical, and effective for enhancing students' understanding and interest in learning *tarkib*. The study contributes to integrating digital media into Arabic grammar instruction and provides a model adaptable for Islamic educational contexts.

© 2020 The Authors. Published by Minhaj Pustaka.
This is an open access article under the CC BY-SA license https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

المقدّمة

تُعَدّ التراكيب من أهم موضوعات اللغة العربية لأنها تُبَيّن وظائف الكلمات في بنية الجملة وتجعل اللغة منظمة وذات معنى. إن دراسة التراكيب في المرحلة المتوسطة الإسلامية تهدف إلى تمكين الطلاب من فهم بنية الجملة واستعمال القواعد النحوية في سياقات واقعية. فعدم فهم التركيب يؤدي إلى صعوبة في تطبيق قواعد النحو والصرف، إذ إن معرفة سبب رفع الكلمة أو نصبها أو جرها لا يمكن تفسيره إلا من خلال النظر إلى الجملة كاملة. ومن ثَمَّ، فإن التركيب يشكّل جسرًا بين النظرية النحوية والتطبيق العملي، ويجعل تعلم اللغة العربية يتجاوز حفظ الصيغ إلى بناء المعنى الحي والسياقي. كما أن ملاحظة الحركات الإعرابية في أواخر الكلمات تُعدّ ضرورية لفهم المعنى الصحيح للنصوص العربية(Fauzia et al., 2019). ومع ذلك، فإن تعليم اللغة العربية بمختلف خصائصها في المجتمعات غير العربية لا يزال يواجه كثيرًا من التحديات والمشكلات، إذ لم تصبح اللغة العربية بعد سهلة التعلم. ومن أبرز الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة العربية هي صعوبة فهم التراكيب، لما تتطلبه من دقة في الملاحظة والتحليل وفهم العلاقات بين مكونات الجملة (Syafe'i & Fauziah, 2020).

إن الميول هي الشعور بالاهتمام والحب المستمر بنشاط يتم تنفيذه بشعور السعادة (Uyun & Warsah, 2021, p. 75). وتُعتبر الميول نحو التعلم نقطة البداية في العملية التعليمية(Chih-Lee, 2014). إذا كانت هناك الميول لدى الطلاب، فإنهم يميلون إلى المشاركة بشكل أكبر، مما يجعلهم يشعرون بالسعادة والاهتمام. هذه الميول تمثل حالة الطالب وتؤدي إلى زيادة شعور الحب والاهتمام، مما يمكن الطلاب من معالجة المعلومات والتركيز على التعلم. ومع ذلك، هناك عوامل تؤدي إلى ضعف ميول الطلاب نحو التعلم.

ومن المشكلات التي لاحظتها الباحثة في الميدان قلة الإبداع في استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية التي تساعد الطلاب على تعلم التراكيب بطريقة سمعية وبصرية. فالطرق التعليمية التقليدية تجعل الطلاب أقل اهتمامًا وتفاعلاً أثناء تعلمهم للتراكيب، كما أن المعلمين غالبًا ما يستخدمون وسائط تعليمية محدودة وغير متنوعة. ونتيجة لذلك، يشعر الطلاب بالملل ويواجهون صعوبة في فهم بنية الجملة الصحيحة نحويًا والمتوافقة مع سياق الحديث(Djama et al., 2023). على الرغم من تعدد الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الوسائط التعليمية في تعليم اللغة العربية، فإن معظمها ركّز على تنمية المهارات اللغوية العامة أو تعليم المفردات، دون التطرق بعمق إلى تعليم التراكيب النحوية بوصفها جانبًا تجريديًا يحتاج إلى وسائط سمعية وبصرية متكاملة. كما أن أغلب الأبحاث السابقة اكتفت بتقييم رضا المتعلمين عن الوسيلة التعليمية، ولم تدرس بصورة منهجية مدى صلاحية وجودة المنتج التعليمي ذاته وفق مراحل التطوير العلمي. ومن هنا، تكمن فجوة البحث في غياب وسيلة تعليمية رقمية متخصصة في تعليم التراكيب للمرحلة المتوسطة تعتمد نموذج التطوير التعليمي ADDIE وتوظف الفيديو كأداة رئيسة للتعلم الذاتي. وتسعى هذه الدراسة إلى سدّ هذه الفجوة من خلال تطوير وإنتاج فيديوهات تعليمية تفاعلية تراعي خصائص المتعلمين في هذا المستوى، وتربط بين النظرية النحوية والتطبيق العملي في سياق واقعي.

وفي هذا السياق، أثبتت الدراسات الحديثة فعالية استخدام الفيديوهات التعليمية في تحسين تعلم التراكيب. فقد بينت دراسة في مجلة *عربيات* أن الطلاب الذين يتعلمون التراكيب عبر الفيديو يشعرون بدعم أكبر بفضل الشروح المرئية والأمثلة الواضحة، مما يجعل التعلم أكثر جاذبية ويقلل من الرتابة(Ulfah, 2022). كما أكدت دراسة أخرى في مجلة *محب العربية* أن الفيديوهات توفر مرونة في التعلم في أي وقت ومكان، وتعزز مهارات التعلم الذاتي من خلال محتوى سمعي وبصري متنوع(Rahma et al., 2023).

ومن ناحية أخرى، تلعب تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات دورًا مهمًا في تطوير وسائل تعليمية فعالة وفي إيصال المعرفة إلى المتعلمين بسرعة وكفاءة، خصوصًا في هذا العصر الرقمي. فهي توفر بيئة تعليمية مرنة وغنية بالخدمات، وتُمكِّن الطلاب من التعلم في أماكن متفرقة جغرافيًا(أبو مريم, ٢٠١٧). ومع التطور السريع للتقنيات التعليمية يمكن استثمار هذه الأدوات في المدارس لإنشاء وسائط مبتكرة تسهّل عملية التعلم والتعليم، مثل استخدام منصات *Zoom Meeting* و *Google Classroom* و *Google Documents* و *PowerPoint* وغيرها من الوسائل التفاعلية(Nisa, 2021). وفي ظل هذا التقدّم التقني، أصبح من الضروري تبنّي أساليب تعليمية حديثة تدمج الوسائط الرقمية، مثل الفيديو التعليمي، لما يتميّز به من عرض المعلومات بأسلوب سمعي وبصري يُسهِم في تبسيط المفاهيم المعقّدة كالتراكيب، كما أن التطبيق العملي من خلال الفيديو يعزّز فاعلية عملية التعليم ويجعلها أكثر تفاعلاً وجاذبية للطلاب.

يُعَدّ تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة ذا دور إستراتيجي في تمكين المتعلمين من فهم التعاليم الإسلامية من مصادرها الأصلية. ومن أهم جوانب هذا التعليم تعليم التراكيب، أي البنية النحوية للجمل، إذ إن إتقانها أساس لفهم المعاني الدقيقة وإنتاج اللغة بطريقة صحيحة ووظيفية. ومع ذلك، تُظهِر الدراسات الميدانية أن تعليم التراكيب غالبًا ما يكون صعبًا ومربكًا للطلاب، لأنها تُقدَّم بصورة مجردة وتركّز على حفظ القواعد بدلاً من التطبيق العملي في مهارتي الكلام والكتابة. وينتج عن هذا الأسلوب فقدان الحافز وضعف الفهم، خاصة عند الاقتصار على طريقة تدريس تقليدية تفتقر إلى الوسائط البصرية والتفاعلية. وتناولت بعض الدراسات السابقة دور الفيديوهات التعليمية عبر منصة *يوتيوب*، مثل دراسة بعنوان *تطوير وسيلة الفيديو القائمة على موقع يوتيوب لتعليم المفردات لدى تلاميذ مدرسة دار الحكمة بمالانج*، التي أظهرت أن منتج الفيديو التعليمي حقق نسبة صلاحية بلغت ٨٣٪ بتقدير "جيد جدًا". وتدل هذه النتائج على فعالية استخدام الفيديو كوسيلة تعليمية بديلة يمكن للطلاب الرجوع إليها بعد انتهاء الدروس داخل الفصل، إذ تتيح لهم مراجعة ما تعلموه وتعميق فهمهم للمفاهيم اللغوية، ومنها التراكيب في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية(Nasution, 2025).

يهدف تطوير هذه الفيديوهات إلى تعزيز التعلم الذاتي لدى الطلاب ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات التي يواجهونها أثناء الدروس. كما توفر هذه الفيديوهات شروحًا بصرية وسمعية تسهّل فهم التراكيب اللغوية المعقّدة، مما يجعلها وسيلة تعليمية داعمة تُعزّز ما تم تعلمه داخل الفصل وتُسهم في ترسيخ المعلومات في أذهان الطلاب بفاعلية. ويُعَدّ تطوير الوسائل التعليمية أمرًا مهمًا لدعم تعليم التراكيب، خصوصًا في الصف

الثامن، حيث يمرّ الطلاب بمرحلة انتقالية نحو دراسة قواعد أكثر تعقيدًا. فوسائل التعليم الفعّالة، مثل الفيديوهات التعليمية أو الأنشطة التفاعلية، تعمل كجسر يربط بين النظرية النحوية والتطبيق العملي في مهارات اللغة، كالتحدث والكتابة الدقيقة باللغة العربية.

بناءً على مراجعة الدراسات السابقة والمشكلات القائمة في تعليم التراكيب بالطرق التقليدية التي تفتقر إلى الوسائط التفاعلية الحديثة، ترى الباحثة ضرورةَ تطوير وسيلة تعليمية قائمة على الفيديو تسهم في تحسين تعلم التراكيب لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية. يهدف هذا التطوير إلى توظيف التكنولوجيا الرقمية في تعليم النحو بطريقة بصرية وسمعية تجعل المفاهيم النحوية أكثر وضوحًا وسهولةً للفهم. كما تسعى الباحثة من خلال هذا المشروع إلى سدّ الفجوة بين النظرية النحوية والتطبيق العملي في مهارات اللغة، وتقديم نموذج علمي يمكن أن يكون مرجعًا في تطوير محتوى تعليمي رقمي فعّال لتعليم التراكيب في السياقات التعليمية الإسلامية.

منهج البحث

يُعَدّ هذا البحث من نوع البحث التطويري (Research and Development) الذي يهدف إلى إنتاج وسيلة تعليمية مرئية تسهم في تحسين تعلم التراكيب لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية. وفقًا لتعريف برغ وغال، فإن البحث التطويري هو عملية منهجية لتطوير المنتجات التعليمية والتحقق من فاعليتها(Winarni, 2018). اعتمدت الباحثة نموذج ADDIE الذي يشمل مراحل: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقويم. في مرحلة التحليل، تم تحديد مشكلات التعلم وضعف الوسائل التفاعلية من خلال الملاحظة والمقابلات. وفي مرحلة التصميم، أُعدّ محتوى الفيديوهات التعليمية وفق مبادئ تربوية حديثة ومعايير تحقق صادرة عن BPPKPK ونموذج فيتروه سيتيو بوترو بريبو. أمّا مرحلة التطوير، فشملت إنتاج الفيديوهات بتطبيق CapCut وتحكيمها من قبل خبيرَي المادة والوسيلة مع إجراء التعديلات اللازمة. بعد التنفيذ مع الطلاب وجمع استجاباتهم عبر الاستبيان، أُجري التقييم النهائي لقياس مدى تحقق الأهداف وصلاحية المنتج كوسيلة تعليمية فعّالة لتعليم التراكيب(Maydiantoro, 2021).

استخدمت الباحثة في هذا البحث ثلاث أدوات رئيسة لجمع البيانات وتحليلها، وهي الملاحظة، والتحقق، والاستبيان .تمّت الملاحظة الميدانية لتحديد واقع تعليم التراكيب ومشكلاته، بينما أُجري التحقق بمشاركة خبير المادة وخبير الوسيلة لتقييم جودة الفيديوهات التعليمية وإجراء التحسينات اللازمة بناءً على نتائجهم(Pribowo, 2018). كما استُخدم الاستبيان لجمع آراء طلاب الصف الثامن حول فاعلية الفيديوهات وسهولة استخدامها وفهمها(Sugiyono, 2013). أما في تحليل البيانات، فقد اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي الذي يتضمن خمس درجات استجابة: (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق = ٢، غير موافق بشدة = ١). وبعد جمع الإجابات، تم تحويل النتائج إلى نسب مئوية باستخدام الصيغة الإحصائية المناسبة لقياس درجة الاتفاق أو الاختلاف مع عبارات الاستبيان، وذلك لتفسير فاعلية الوسيلة التعليمية وتحديد مستوى صلاحيتها بناءً على المعايير المحددة.

في هذا البحث، استخدمت الباحثة مزيجًا من الأساليب الكمية والكيفية في جمع البيانات وتحليلها. تمثلت أدوات جمع البيانات في ثلاث وسائل رئيسة، وهي :الملاحظة المباشرة، وأوراق التحقق من الخبراء، والاستبيان الموجّه للطلاب .شملت عينة البحث ٢٢ طالبًا من الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الذين شاركوا في تجربة استخدام الفيديوهات التعليمية. أُجري تحكيم الصلاحية من قبل خبيرَيْن مختصَّيْن، أحدهما في مادة النحو والآخر في تصميم الوسائط التعليمية، حيث قاما بتعبئة أوراق التحقق وفق معايير محددة تغطي الجوانب المادية واللغوية والتقنية. أما تحليل البيانات الكمية فقد تم باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة على البنود من (١ = لا أوافق بشدة) إلى (٥ = أوافق بشدة)، ثم تحويل النتائج إلى نسب مئوية باستخدام المعادلة الإحصائية المناسبة:

$$P = \frac{\sum Xl}{\sum X} \times 100\%$$

وتم تصنيف النتائج بناءً على معايير صلاحية تتراوح بين (ممتاز) بنسبة (٩٠–١٠٠٪) و(ضعيف) بنسبة أقل من (٥٠٪). استخدمت الباحثة كذلك التحليل الوصفي الكمي لعرض النتائج في جداول وتفسيرها تفسيرا تربويًا دقيقًا يربطها بأهداف البحث ونموذج التطوير المستخدم(ADDIE) .

مناقشة البحث ونتائجه

البحث الأول: عرض البيانات وتحليلها

إجراءات تطوير وسيلة الفيديوهات

نموذج التطوير المستخدم في هذا البحث هو نموذج ADDIE لذي يتضمن خمس مراحل رئيسة: التحليل، التصميم، التطوير، التنفيذ، والتقييم. وفيما يلي عرض لنتائج كل مرحلة من مراحل تطوير وسيلة الفيديو لتعليم التراكيب.

المرحلة الأولى: التحليل

تهدف هذه المرحلة إلى تحديد المشكلات والحاجات التعليمية لتكون أساسًا لتطوير وسيلة الفيديو. وقد قامت الباحثة بدراستين رئيسيتين: أولاً، الدراسة الأدبية التي استندت إلى قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩ بشأن منهج التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية، وذلك لضمان توافق مح توى الفيديو مع المنهج الرسمي. ثانيًا، الدراسة الميدانية التي كشفت عن صعوبات تدريس التراكيب، مثل هيمنة الطرق التقليدية الجامدة وضعف الإبداع في توظيف الوسائل التعليمية، مما جعل مادة التراكيب تبدو مجردة وصعبة الفهم. ومن هنا، ترى الباحثة أن الفيديو التعليمي يُعَد وسيلة فعالة لتقديم شروح بصرية وسمعية تسهّل فهم المفاهيم النحوية المعقدة، وتُسهم في تعزيز الفهم وترسيخ المعلومات في أذهان الطلاب بطريقة أكثر تفاعلية وجاذبية.

المرحلة الثانية: التصميم

بعد تحليل الاحتياجات التعليمية، انتقلت الباحثة إلى مرحلة التصميم، وهي مرحلة الإعداد والتخطيط لإنتاج وسيلة الفيديو التعليمية. في هذه المرحلة، تم تحديد الموضوعات والمضامين المناسبة لمستوى الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية وفقًا لمقررات كتاب اللغة العربية المعتمد. قامت الباحثة بإعداد ستة فيديوهات تعليمية تتناول موضوعات نحوية مختلفة، منها :الساعة، يومياتنا، الهواية، الرياضة، المهنة، وعيادة المريض .يهدف كل فيديو إلى توضيح مفهوم نحوي محدد مثل أدوات الاستفهام، الجملة الاسمية والفعلية، عوامل النصب، المصدر، وأنواع الفعل، مع دمج الشرح الصوتي والمرئي والتدريبات التطبيقية لتسهيل الفهم.

تم تصميم محتوى الفيديو وفق مبادئ التصميم التعليمي الحديثة التي تراعي التدرج من المفهوم إلى التطبيق، واستخدام العناصر البصرية لجذب انتباه الطلاب. كما تمت مراعاة الاتساق بين الأهداف التعليمية والمادة المعروضة في الفيديوهات، مع إدراج أنشطة تدريبية تساعد الطلاب على تعزيز مهارات التحليل والتطبيق. ويُعَدّ هذا التصميم الأساس الذي بُني عليه تطوير المنتج في المرحلة التالية.

أما الخطوة الأخيرة في مرحلة التصميم فتمثلت في إعداد أدوات التحقق من صلاحية المواد والوسيلة من قبل الخبراء، لضمان جودة المنتج قبل تطبيقه. أُعدّت أدوات التحقق بالاستناد إلى المراجع المعتمدة؛ حيث تشير ورقة التحقق الخاصة بخبراء المادة إلى معايير BPPKPK (وكالة البحث والتطوير التابعة لوزارة التعليم والثقافة، ٢٠١٧)، بينما استندت أدوات التحقق الخاصة بخبراء الوسيلة إلى النموذج المطوّر من قبل فيتروه سيتيو بوترو بريبوو في عام ٢٠١٨. تُستخدم هذه الأدوات من قبل خبير المادة وخبير الوسيلة للتحقق من مدى دقة المحتوى وجودة التصميم التعليمي والبرمجة في الفيديوهات المنتجة. وترد شبكة أدوات التحقق في الجدول التالي:

الجدول ١,١

الخبرة الوسيلة التعليمية	المجال	الرقم
الخبرة المادة	جوانب مادية	١،٢،٣،٤،٥
	جوانب عرض	٦،٧،٨،٩

	جوانب لغوية	١٠،١١،١٢،١٣
الخبرة الوسيلة	جوانب تصميم	١،٢،٣،٤،٥،٦،٧،٨،٩
	جوانب البرمجة	١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩

المرحلة الثالثة: التطوير

تُعدّ هذه المرحلة جوهر عملية البحث التطويري، حيث يتم فيها إنتاج وسيلة الفيديو التعليمية لتعليم التراكيب، ثم تحكيمها من قبل الخبراء لضمان جودتها وصلاحيتها. بدأت الباحثة أولًا بإعداد خطة إنتاج الفيديوهات التعليمية من خلال استخدام تطبيق CapCut بوصفه أداة فعالة وسهلة الاستخدام لتحرير المقاطع التعليمية؛ إذ يتيح التطبيق إمكانات القص والدمج وإضافة النصوص والمؤثرات المرئية بطريقة مبسطة تتيح التركيز على المحتوى التعليمي. بعد ذلك، تم رفع الفيديوهات على منصة يوتيوب لتسهيل الوصول إليها من قبل الطلاب والمعلمين واستخدامها كوسيلة تعليمية مفتوحة. قد أُدرجت في هذا القسم صور توضيحية لمنصة اليوتيوب تُبرز نماذج من واجهة عرض الفيديوهات التعليمية المطوَّرة، وذلك لبيان الجوانب التصميمية والبصرية التي تم اعتمادها في إعداد المنتج النهائي.

الصورة ١,١

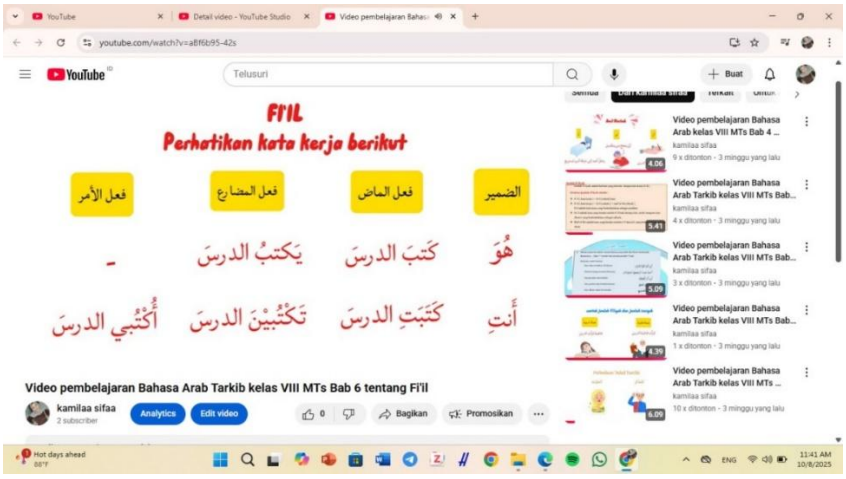

تلا ذلك مرحلة التحقق من صلاحية المنتج من قبل الخبراء، وشملت خبيرًا في المادة التعليمية وخبيرًا في الوسيلة التعليمية. استخدم الخبيران أدوات التحقق التي تم إعدادها في مرحلة التصميم لتقييم جودة الفيديوهات من حيث الجوانب التعليمية والتقنية واللغوية. أظهرت نتائج التقييم أن الفيديوهات تمتاز بدرجة عالية من الصلاحية. فقد حصلت خبيرة المادة على نتيجة إجمالية بلغت ٣٩ نقطة، مما يدل على جودة المحتوى التعليمي واللغوي ودقته. وأشارت النتائج إلى أن المادة المعروضة في الفيديو مناسبة لأهداف التعلم، وأن الشرح تم بطريقة جذابة وواضحة مدعومة بعناصر بصرية وتمارين تفاعلية، كما أن اللغة المستخدمة دقيقة وسهلة الفهم. أما تقييم خبيرة الوسيلة، فقد ركّز على الجوانب الفنية والتصميمية مثل وضوح الصورة، تناسق الألوان، سهولة التشغيل، وبساطة الشكل البصري. وقد حصلت الوسيلة على مجموع نقاط بلغ ٨٧، مما يعكس جودة التصميم التقني وجاذبيته للمتعلمين وقدرته على تحقيق التفاعل والتحفيز لديهم. وتشير هذه النتائج إلى أن المنتج النهائي يتمتع بمستوى عالٍ من الكفاءة التربوية والفنية، مما يجعله صالحًا للتطبيق في تعليم التراكيب.

المرحلة الرابعة: التنفيذ

تم تنفيذ تجربة استخدام الفيديوهات التعليمية لتعليم التراكيب في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية بتاريخ ١٩ سبتمبر ٢٠٢٥ بعد التنسيق المسبق مع معلمة اللغة العربية وشرح خطوات استخدام الوسيلة. بدأت الباحثة الدرس بالتحية وبيان أهداف النشاط التعليمي، ثم قامت بتجهيز الأدوات اللازمة مثل الحاسوب المحمول، وجهاز العرض (البروجكتور)، والاتصال بشبكة الإنترنت. بعد ذلك، عرضت الفيديوهات التعليمية أمام الطلاب الذين تابعوها باهتمام، بينما تولّت الباحثة دور الموجِّهة والملاحِظة لمدى تفاعلهم واستجابتهم أثناء الدرس.

تضمّنت عملية التنفيذ ثلاث مراحل رئيسة بدأت بالتمهيد، حيث ألقت المعلمة التحية على الطلاب ونظّمت الصف وقدّمت مقدمة قصيرة حول موضوع الدرس والفيديو التعليمي الذي سيتم استخدامه، واستغرقت هذه المرحلة نحو خمس عشرة دقيقة. بعد ذلك انتقلت العملية إلى النشاط الأساسي الذي دام قرابة خمسٍ وستين دقيقة، وشاهد فيه الطلاب الفيديوهات المتعلقة بموضوع التراكيب، وقاموا بملاحظة الأمثلة وتحليلها وفهم معانيها من خلال الشروحات المرئية والسمعية المصاحبة للفيديو. وقد أبدى الطلاب في هذه المرحلة تفاعلاً واضحًا من خلال مشاركتهم في النقاش والإجابة عن الأسئلة. أمّا مرحلة الاختتام، فقد خُصِّصت لتلخيص النقاط الرئيسة في الدرس ومراجعة ما تم تعلمه، ثم اختُتمت الجلسة بقراءة الدعاء والصلاة على النبي ﷺ، مما أضفى جوًّا روحانيًا إيجابيًا على نهاية الدرس.

بعد انتهاء الدرس، وُزِّعت استمارات الاستجابة على الطلاب بهدف تقييم مدى اهتمامهم بالفيديوهات التعليمية واستفادتهم منها في تسهيل فهم التراكيب. أظهرت الملاحظات الميدانية تفاعلًا إيجابيًا كبيرًا من الطلاب أثناء المشاهدة، وانخفاضًا في مظاهر الملل مقارنة بالطرق التقليدية، مما يؤكد فاعلية الوسيلة التعليمية المطوّرة في تحسين مشاركة الطلاب وترسيخ المفاهيم النحوية لديهم.

المرحلة الخامسة: التقويم

في مرحلة التقويم، قامت الباحثة بتحليل البيانات الناتجة عن استبيانات الاستجابة التي وُزعت على طلاب الصف الثامن بعد تنفيذ تجربة استخدام الفيديوهات التعليمية. شارك في هذا التقييم اثنان وعشرون طالبًا من المدرسة المتوسطة الإسلامية، حيث تم جمع آرائهم حول مدى فاعلية الفيديوهات وسهولة استخدامها في تعلم مادة التراكيب. أظهرت نتائج التحليل أن استخدام الفيديوهات التعليمية المطوّرة عبر تطبيق CapCut قد أسهم بفاعلية في تحسين فهم الطلاب للمفاهيم النحوية، وزيادة اهتمامهم بالمادة، وتيسير عملية التعلم من خلال الوسائط السمعية والبصرية. كما عبّر معظم الطلاب عن رضاهم العالي تجاه وضوح الشرح وجاذبية العرض المرئي. تؤكد هذه النتائج أن المنتج النهائي يتمتع بمستوى عالٍ من الصلاحية والفعالية بوصفه وسيلة تعليمية داعمة لتعليم التراكيب في الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية. ويمكن الوصول إلى الفيديوهات التعليمية المطوَّرة عبر الرابط التالي:
https://www.youtube.com/@kamilaasifaa

نتائج التحقق من الصلاحية واستجابات الطلاب تجاه الفيديوهات التعليمية

أظهرت نتائج التحقق من صلاحية الوسيلة التعليمية أن الفيديوهات المطوَّرة لتعليم التراكيب تتمتع بدرجة عالية من الجودة والفاعلية. فقد أجرت الباحثة عملية التحقق بمشاركة خبيرَيْن في المادة والوسيلة، وتبيّن من النتائج أن المنتج يحقق معايير الصلاحية المطلوبة في الجانبين التربوي والتقني.

أولاً، نتائج التحقق من صحة خبيرة المادة، الأستاذة الدكتورة مسواني الماجستير من جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا، حيث بلغ متوسط التقدير الإجمالي ٨٦٪، وهو ما يصنف ضمن فئة "جيد جدًا "وفقًا لمقياس ليكرت. وشملت عملية التقييم ثلاثة جوانب رئيسة هي: الجوانب المادية، وجوانب العرض، والجوانب اللغوية. وقد أظهرت النتائج أن المادة التعليمية متوافقة مع الأهداف التربوية، وأن عرض المحتوى يتم بصورة واضحة وجذابة، كما أن اللغة المستخدمة دقيقة ومناسبة لمستوى الطلاب.

ثانيًا، نتائج التحقق من صحة خبيرة الوسيلة، الأستاذة سِتي أوربانا رحماوتي الماجستير من الجامعة نفسها، حيث بلغت نسبة التقدير الإجمالية ٩١,٥٪، وهي تقع ضمن فئة "ممتاز ."شمل التقييم جوانب التصميم والإخراج الفني والبرمجة التقنية. وقد تبين أن الفيديوهات تتميز بتصميم بصري متناسق، وألوان مناسبة، وصوت واضح، وسهولة في التشغيل والاستخدام. وأكدت الخبيرة أن الوسيلة المطوّرة جذابة وملائمة لقدرات طلاب الصف الثامن، مما يجعلها وسيلة فعالة لتعليم التراكيب في المدرسة المتوسطة الإسلامية.

أما استجابات الطلاب، فقد تم جمعها من خلال استبيان وُزّع على 22 طالبًا من الصف الثامن بعد تنفيذ تجربة استخدام الفيديوهات التعليمية. وأظهرت النتائج أن متوسط النسبة بلغ ٧٨٪، أي ضمن فئة "جيد " وفق مقياس ليكرت، مما يعكس قبولًا إيجابيًا كبيرًا من الطلاب تجاه الوسيلة المطوّرة. وأفاد معظمهم بأن الفيديوهات التعليمية كانت واضحة وسهلة الفهم وجذابة من حيث العرض البصري والصوتي، وأسهمت في تحسين فهمهم لمادة التراكيب وتقليل شعورهم بالملل أثناء الدروس.

البحث الثاني: مناقشة نتائج البحث

إجراءات تطوير الفيديوهات التعليمية لتعليم التراكيب

أظهرت نتائج تطبيق نموذج ADDIE في تطوير الفيديوهات التعليمية أن المنتج النهائي قد لبّى حاجات طلاب الصف الثامن التعليمية، وساهم في معالجة المشكلات القائمة في تعليم التراكيب، ولا سيما هيمنة الطرق التقليدية وضعف استخدام الوسائط السمعية والبصرية. بيّن التحليل الميداني أن مادة التراكيب ذات طابع تجريدي يصعب فهمه من دون دعم بصري وسمعي، ولذلك جاء تصميم الفيديوهات ليقدّم الشرح بطريقة تفاعلية تجمع بين الصوت والصورة، مما يسهم في توضيح المفاهيم النحوية المعقدة ويجعل عملية التعلم أكثر حيوية وفاعلية داخل الفصل الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه فايفيلد وزملاؤه الذين أوضحوا أن الجمع بين العناصر السمعية والبصرية وفقًا لنظرية ماير للتعلّم متعدد الوسائط يُعزِّز الفهم العميق للمفاهيم التعليمية ويحدّ من العبء المعرفي لدى المتعلمين، خصوصًا عند التعامل مع المعلومات المجردة أو المعقّدة، مما يجعل الفيديو وسيلة مثالية لتبسيط المفاهيم النحوية الصعبة وتحويلها إلى خبرة تعليمية محسوسة ومتكاملة(Fyfield et al., 2022). كما أكّد وفاء زغبر وسهير العلمي أن استخدام الفيديوهات التعليمية التفاعلية يُعزِّز المشاركة النشطة والدافعية الداخلية لدى المتعلمين، لأنها تُحفّز الحواس المتعددة وتربط بين المحتوى اللغوي والسياقات الواقعية، مما يجعل تجربة التعلم أكثر تأثيرًا واستدامة، خاصة في تعليم اللغات الأجنبية(Zoghbor & Al-Alami, 2024).

صلاحية الفيديوهات التعليمية

كشفت نتائج التحقق من الصلاحية التي أجراها الخبراء عن مستوى عالٍ من الجودة والدقة في المنتج المطوّر. فقد قدّمت خبيرة المادة تقييمًا شاملاً شمل الجوانب المادية والعرض واللغة، وحصلت الفيديوهات على نسبة ٨٦٪ بدرجة "جيد جدًا"، ما يدل على توافق المحتوى مع الأهداف التعليمية وملاءمته لمستوى الطلاب. كما أظهرت خبيرة الوسيلة من خلال تقييمها الجوانب التقنية والتصميمية أن الوسيلة المطوّرة نالت نسبة ٩١,٥٪ بدرجة "ممتاز"، حيث تميزت بسهولة الاستخدام وجاذبية التصميم ووضوح الصوت والصورة. وقد استُخدمت الملاحظات التي قدّمها الخبراء لإجراء تحسينات إضافية على الفيديوهات لضمان فاعليتها التعليمية وجاذبيتها للمتعلمين.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه حكمة من أنّ فاعلية الوسائط التعليمية الرقمية لا تعتمد فقط على دقة المحتوى، بل على جودة التصميم البصري وسهولة التفاعل معه(Hikmah, 2019). كما تتماشى مع نظرية ماير في *التعلّم متعدد الوسائط*، التي تؤكد أن الجمع بين العناصر السمعية والبصرية يسهم في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم التعليمية(Mayer, 2009).

ترقية اهتمام الطلاب لتعليم التراكيب باستخدام الفيديوهات

أجرت الباحثة ملاحظات ميدانية مباشرة ووزعت استبيانًا لقياس استجابات الطلاب تجاه الفيديوهات التعليمية. أظهرت النتائج أن نسبة رضا الطلاب بلغت ٧٨٪ وفق مقياس ليكرت، ما يعكس مستوى عالٍ من التفاعل والاهتمام بالمحتوى المعروض. كما أظهرت الملاحظات الصفية أن الطلاب أبدوا حماسًا ونشاطًا

واضحين أثناء مشاهدة الفيديوهات ومناقشة محتواها، مقارنة بما كان عليه الوضع في طرق التدريس التقليدية. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن استخدام الفيديوهات التعليمية أسهم بفاعلية في ترقية اهتمام الطلاب، وجعل تعلم التراكيب أكثر سهولة وتشويقًا وارتباطًا بالتطبيق العملي. وقد أُدرجت في هذا القسم صوررة توضح تفاعل الطلاب أثناء استخدام الفيديوهات التعليمية، لتوثيق مشاركتهم ونشاطهم خلال عملية التعلم.

الصورة ١,٢

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه براسِبتي ووهاب وسوسياواتي الذين أكدوا في دراستهم أن استخدام الوسائط الرقمية التفاعلية القائمة على التكنولوجيا يسهم في رفع دافعية الطلاب وزيادة تفاعلهم في تعلم اللغة العربية، وهو ما يدعم ما توصلت إليه هذه الدراسة من أثر إيجابي للفيديوهات التعليمية في تعزيز الحماس والمشاركة داخل الصف(Prasepti et al., 2025). كما تتماشى هذه النتائج مع ما أشار إليه لبيب، ومحيي الدين، ورحماواتي من أن استخدام الفيديوهات التعليمية المتسلسلة يجعل عملية تعلم اللغة العربية أكثر تفاعلية وجاذبية، ويساعد الطلاب على تحسين النطق وفهم الأنماط اللغوية من خلال الدمج بين الصوت والصورة(Labib et al., 2025).

حداثة البحث

يمكن القول إنّ الفيديوهات التعليمية لتعليم التراكيب تمثّل إضافة نوعية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما لها من أثر مباشر في مساعدة الطلاب على فهم المفاهيم النحوية المجردة بطريقة سمعية وبصرية مشوّقة. وبناءً على ما سبق، فإن هذا البحث لا يقدّم منتجًا تعليميًا فحسب، بل يسهم أيضًا في تطوير المعرفة التربوية من خلال إبراز دور الوسائط الرقمية الحديثة في تحقيق تعلم أكثر فاعلية وتفاعلية. كما يتميز هذا البحث بتوظيف التكنولوجيا الرقمية لتسهيل وصول الطلاب إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن خلال

الأجهزة الإلكترونية المختلفة، وهو ما يعكس استجابة واضحة لمتطلبات التعليم في عصر التحول الرقمي. ومن ثمّ، يُتوقّع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تعزيز اهتمام الطلاب ودافعيتهم لتعلّم التراكيب، وأن تُعدّ نموذجًا يمكن الاستفادة منه في تطوير الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية عمومًا.

الاستنتاج

من بعض نتائج البحث والمناقشات المعروضة أعلاه، يمكن للباحثة أن تستنتج أنَّ الفيديوهات التعليمية تُعدّ وسيلة فعّالة ومبتكرة في تعليم التراكيب لطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية. فقد أسهمت في تبسيط المفاهيم النحوية المجردة وتوضيحها بطريقة سمعية وبصرية تفاعلية، مما جعل عملية التعلم أكثر حيوية وجاذبية. كما أظهرت نتائج التحقق من الخبراء أن الوسيلة المطوَّرة تتمتع بدرجة صلاحية عالية من قبل خبير المادة بنسبة ٨٦٪ ومن قبل خبير الوسيلة بنسبة ٩١,٥٪، مما يؤكد جودتها من حيث المحتوى والدقة اللغوية والتصميم الفني. وأثبتت استجابات الطلاب بنسبة ٧٨٪ أن استخدام الفيديوهات التعليمية رفع مستوى الاهتمام والمشاركة لديهم، وساعدهم على الفهم العميق للمادة وتقليل الشعور بالملل الناتج عن الطرق التقليدية.

تؤكد هذه النتائج من الناحية النظرية على صِحّة مبادئ نظرية التعلّم متعدّد الوسائط التي قدّمها ريتشارد ماير، والتي تنصّ على أن المتعلّمين يفهمون بشكلٍ أفضل عندما تُقدَّم المعلومات عبر قناتين: السمعية والبصرية، بحيث يُعزَّز الدمج بين الصور والكلمات في الذاكرة العاملة، ويؤدّي ذلك إلى بناء تمثيل معرفي أعمق وأطول أثرًا في الذاكرة البعيدة المدى. وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث يُظهر أن الفيديوهات التعليمية ليست مجرد وسيلة عرض، بل هي تطبيق مباشر لمبدأ الدمج بين الصوت والصورة الذي يُعدّ جوهر نظرية ماير، مما يجعلها وسيلة علمية فعّالة لتعليم المفاهيم النحوية المجردة وتحويلها إلى خبرات محسوسة وسياقية.

وعلى الصعيد العملي، تمثل هذه الوسيلة نموذجًا تربويًا ناجحًا يمكن الإفادة منه في تطوير أدوات رقمية أخرى في مجال تعليم اللغة العربية، لا سيما في تنمية المهارات الإنتاجية مثل التحدث والكتابة أو في مستويات تعليمية أعلى مثل المدرسة الثانوية الإسلامية (المدرسة العليا) .وتوصي الباحثة بإجراء دراسات لاحقة **لتحليل** فاعلية هذه الفيديوهات تجريبيًا (Experimental Study) في رفع التحصيل اللغوي وتحسين الاحتفاظ بالمعلومة على المدى الطويل، تحقيقًا لتكامل النظرية والتطبيق في تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إنّ الفيديوهات التعليمية لا تقتصر على عرض القواعد بصورة نظرية، بل تربط بين الجانب النحوي التطبيقي والجانب اللغوي الوظيفي، فتجعل تعلم اللغة العربية أكثر فاعلية ومتعة. إنّ هذه الوسيلة تمثّل نموذجًا تربويًا ناجحًا يمكن الاستفادة منه في تطوير أدوات تعليمية رقمية أخرى في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

المراجع

Chih-Lee, D. (2014). Does Teacher Charisma Can Really Induce Student Learning Interest. *Procedia-Social and Behavioral Science*, *116*.

Djama, S. A. Z., Rahman, A. A., Katili, N. A., & Abdullah, A. W. (2023). Analisis Faktor-faktor Kesulitan Belajar Bahasa Arab Pada Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab di IAIN Manado. *Jurnal Ilmiah Al-Mashadir:Journal of Arabic Education and Literature*, *03*.

Fauzia, M., Slamet, A. N., & Gunawan, H. (2019). Penggunaan Teknik Permainan Berburu Tarkib Terhadap Kemampuan Siswa Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Materi Tarkib. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *3*(1), 1–13. https://doi.org/10.15575/jpba.v3i1.7444

Fyfield, M., Henderson, M., & Phillips, M. (2022). Improving instructional video design: A systematic review. *Australasian Journal of Educational Technology*, *38*(3), 150–178. https://doi.org/10.14742/ajet.7296

Hikmah, D. (2019). Media For Language Teaching and Learning in Digital Era. *International Journal of English Education and Linguistics (IJoEEL)*, *1*(2), 36–41. https://doi.org/10.33650/ijoeel.v1i2.963

Labib, S., Mahyudin, E., & Rahmawati, S. U. (2025). Pengembangan Video Berseri Untuk Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab. *JIIC: jurnal intelek insan cendikia*, *2*(2).

Maydiantoro, A. (2021). Model-model penelitian pengembangan. *Jurnal Pengembangan Profesi Pendidik Indonesia (JPPPI) Universitas Lampung*, *1*(2).

Mayer, R. E. (2009). *Multimedia Learning* (Second Editon). Cambridge University Press.

Nasution, N. K. (2025). طرق تدريس مادة التراكيب في قسم الإعداد اللغوي بجامعة السنة الإسلامية فرع الطالبات (البحث الوصفي). *Tashdiq: Jurnal Kajian Agama Dan Dakwah*, *10*(2).

Nisa, A. K. (2021). Pengaruh Penggunaan Aplikasi Andaired Terhadap Keterampilan Menyimak Bahasa Arab Siswa Kelas X Man 1 Konda. *Jurnal Teknodik*, *25*(2).

Prasepti, E. D., Wahab, M. A. W., & Susiawati, W. (2025). تطوير نموذج التعلم التعاوني باستخدام إيدوجاندي لتعليم املفردات في املدرسةاالبتدائيةإلسالميةالحكومية ١ تانجيرانج الجنوبية. *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education*, *4*(2).

Pribowo, F. S. P. (2018). Pengembangan Instrumen Validasi Media Berbasis Lingkungan Sekitar. *Didaktis: Jurnal Pendidikan dan Ilmu Pengetahuan*, *18*(1).

Rahma, H. H., Fajar, K. A. N., Wulandari, W., & Umbar, K. (2023). Penggunaan Youtube Sebagai Alternatif Dalam Pembelajaran Muhadatsah: Utilization of YouTube as an Alternative in

Muhadatsah Learning. *MUHIBBUL ARABIYAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *3*(1), 1–10. https://doi.org/10.35719/pba.v3i1.107

Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R & D*. Alfabeta.

Syafe'i, I., & Fauziah, N. N. P. (2020). ISTIKHDĀM DAWĀIR AL-BITHĀQĀH FĪ TA'LĪM AL-LUGHAH AL-'ARABIYYAH LI MĀDAH AL-TARKĪB LI TARQIYATI TAHSHĪL AL-TALĀMIDZ AL-DIRĀSI FĪHI. *Ta'lim al-'Arabiyyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab & Kebahasaaraban*, *4*(1), 75–86. https://doi.org/10.15575/jpba.v4i1.8427

Ulfah, Y. (2022). Manfaat Penggunaan Media Youtube Untuk Pembelajaran Nahwu. *TADRIS AL-ARABIYAT: Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan Bahasa Arab*, *2*(2), 186–198. https://doi.org/10.30739/arabiyat.v2i2.1539

Uyun, M., & Warsah, I. (2021). *Psikologi Pendidikan*. Deepublish.

Winarni, E. W. (2018). *Teori Dan Praktik Penelitian Kuantitatif Kualitatif Penelitian Tindakan Kelas, Research and Development*. Bumi Aksara.

Zoghbor, W., & Al-Alami, S. (2024). 21st Century Linguistics and Language Teaching: Bridging Diversification and Equality in the Classroom. *21st Century Linguistics and Language Teaching: Bridging Diversification and Equality in the Classroom*. Proceedings of the Applied Linguistics and Language Teaching Conference 2021, Dubai.

أبو مريم, خ. م. إ. (٢٠١٧). وسائل التكنولوجيا الحديثة وأهميتها لطالب العلم الشرعي. *لمؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الشريعه بعنوان : التعليم الشرعي وسبل تطوير*.